غير الانبيا عقلا وفطنة وقوة راياً وخلقا بالفتح وعفة موسى عليه السلام ازيلت بعثته
بعد الارسال كما في الاية معصوم ولو في صغيره سهوا ولو قبل النبوة على الاصح سليم من
دناءة اب وجد ايام وان عليا ومن منفر كعمى وبرص وجذام ولا يرد بلا ايوب وعمى يعقوب
بنا على انه حقيقي لطروه بعد الانبا والكلام فيما قارنه والفرق ان هذا منفر بخلافه
فيمن استقرت نبوته ومن قلة مروءة كاكل بطريق ومن دناءة صنعة كحجامة اوحي اليه
بشرع وامر بتبليغه وان لم يكن له كتاب ولا نسخ كيوشع فان لم يؤمر فنبي محدث
وهو افضل من النبي اجماعا لتمييزه بالرسالة التي على الاصح خلافا لابن عبد السلام افضل
من النبوة فيه انتهى ووجه تفضيل الرسالة على النبوة كما قال القرافي ان الرسالة تتضمن هداية
الامة والنبوة قاصرة على النبي فنسبتها الى النبوة كنسبة العالم الى العابد ثم ان محل
الخلاف فيهما مع اتحاد محلهما وقيامهما معا بشخص واحد اما مع تعدد المحل فلا خلاف
في افضلية الرسالة على النبوة فقط ضرورة جمع الرسالة لها مع زيادة واختلف ايضا هل
نبوة نبينا افضل ام ولايته فمن قايل بالاول لما في النبوة من معنى الوساطة من الجانبين
والقيام بمصالح الخلق في الدارين مع شرف مشاهدة الملك ومن قايل بالثاني لما في الولاية
من معنى القرب والاختصاص الذي يكون في النبي لان ولايته هي حالة اخذه عن الله تعالى
بغير واسطة الملك وهو مقام لا يصل اليه جبريل الذي هو سيد الملايكة ولذلك قال عليه
الصلاة والسلام لي وقت لا يسعني فيه غير ربي ان صح الخبر وقد ذكر الشيخ محي الدين بن
العربي هذه المقامات بقوله ٥ مقام النبوة في برزخ ٥ دون الولي وفوق الرسول ٥٥ اي
دون ولايته وفوق رسالته وهذا يوافق ما عليه العز بن عبد السلام من تفضيل النبوة
على الرسالة وقد تقدم ان الاصح خلافه فان قلت تقديم الملايكة على الانبيا والمرسلين
ربما يشعر بتفضيل الملايكة عليهم فالجواب ان تقديمهم عليهم في الذكر لتقدمهم في
الوجود الخارجي اولا لعدم الواسطة بين الله وبين الانبيا وانما استعمل في هذا التركيب
الترقي من الادنى الى الاعلى لان الاصح ان الانبيا افضل من الملايكة وفي الافضلية طرق
الاولى طريقة ابن الحاجب وجماعة وقول الجمهور من الاشاعرة واهل الحديث والتصوف
انهم افضل من الملايكة العلوية والسفلية لقوله تعالى ان الله اصطفى ادم ونوحا وال
ابراهيم وال عمران على العالمين والملايكة من جملة العالمين وان الملايكة ولو غير رسل
افضل من غير الانبيا من البشر ولو كان وليا كابي بكر وعمر رضي الله عنهما ويقابله
قول من قال من اهل السنة كالباقلاني والحليمي بافضلية الملايكة العلوية والسفلية
على الانبيا اي ما عدى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فانه افضل من الملايكة اجماعا
كما ذكره الفخر الرازي والمراد اجماع من يعتد باجماعه وحينئذ فلا يلتفت لكلام الزمخشري

لانه

الوسايط صح